توصيات المؤتمر السادس

الأسرة

1- بذْل الوالدين، ولاسيما الأم، الاهتمام الكبير بلغة الطفل في السنوات الست الأولى من عمره، إذ تتضافر الطبيعة مع التنشئة على صقل عقل الطفل وتنمية قدرته الذهنية وطاقته الإبداعية، ولابد من الإشارة إلى ضرورة مضاعفة الجهد لمحو الأمية وتعليم الكبار كيما يستطيع الوالدان أداء واجبهما نحو الطفل.

2- أن يسعى الوالدان لإسماع الطفل اللغة العربية السليمة ليأنس بأصواتها ويألف ألفاظها وهذا ما يمكِّنه بعدئذٍ من إتقان اللغة الفصيحة.

3- وضع دراسة عن الألفاظ التي يحسُن أن يستعملها الطفل ضمن الأسرة، وفي المرحلة التحضيرية ومرحلة التعليم الأساسي، بالاستعانة بالرصيد اللغوي للطفل العربي الذي وضعته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

المدرسة:

1- رفع مستوى اللغة العربية من حيث الأداء والمضمون، وذلك بتحسين طرائق التعليم واستعمال التقانات التربوية.

2- إلزام معلمي اللغة العربية بالتكلم بالعربية الفصيحة في داخل الصف وخارجه، بأسلوب سهل محبب إلى نفوس الطلاب وبعيد عن الغموض والتقعر.

3- قيام معلمي المواد الدراسية المختلفة باستعمال اللغة الفصيحة في أثناء تدريس موادهم، وهذا ما يساعد التلاميذ على فهم لغتهم الأم وإتقانها والاعتزاز بها، وعلى الرغم من ذلك يتوجب يتوجب على المعلمين أن يبذلوا

جهودهم ويقوموا بواجبهم في التغلب على الصـــعوبات المتمثلة في كثرة عدد التلاميذ في الصف الذي يعوق العملية التربوية والتعليمية بكاملها.

4- ألا يكون تدريس اللغة الأجنبية في مرحلة التعليم الأســاســي على حساب اللغة العربية أو منافساً لها.

5- الاهتمام بإعداد المعلمين في جميع مراحل التعليم، إعدادًا لغويًا كافيًا يمكِّنهم من إلقاء دروســهم بلغة عربية ســليمة، وبرعاية هؤلاء المعلمين ماديًا ومعنويًا.

6- التقيد في رياض الأطفال والمدارس، بالعربية الصـــحيحة أداةً للتواصل بين المعلمين والتلاميذ، وتواصل التلاميذ بعضهم مع بعض، لتصبح هذه اللغة عادة.

7- تطوير المناهج التعليمية والكتب المدرســية ،وجعلها تتلاءم مع المســتوى العمري لكل مرحلة، من حيث الســهولة والصــعوبة، لتكون دعامة لتقوبة اللغة الفصيحة لدى المتعلمين.

8- العناية بالكتب التدريســية مضــمونًا ولغةً ،مع اســتعمال الصــور والألوان وحسن الطباعة والإخراج ليكون الكتاب مُشوِّقًا للطالب.

9- العناية بأســاليب التقويم والتركيز على قياس المهارات العقلية العليا من فهم واستقراء واستنتاج ومقارنة وتعليل ونقد.

المكتبة المدرسية:

1- ينبغي أن تشتمل كل مدرسة من مدارس التعليم الأساسي (الابتدائي والإعدادي) على مكتبة تتمتع بشــروط حســنة، من حيث البناء والمحتويات والأدوات ،كيما تســتطيع أداء مهمتها في إتاحة الفرصــة للتلاميذ للتعلم.و ينبغي أيضاً:

2- ربط المكتبة بالمناهج التعليمية في المدارس المذكورة ،كيما تكون المكتبة مســـاندة للمناهج التعليمية، ومكانًا مكملاً للصـــف لإتقان العربية واكتساب العلم والثقافة.

3- تزويد هذه المكتبات بالكتب ،الملائمة لأعمار التلاميذ ومستواهم المعرفي، وبالمصـــورات والمعجمات والموســـوعات والمجلات والدوريات والأشرطة المسجلة.

4- قيام المعلمين بتشـــجيع التلاميذ على دخول المكتبة والإفادة منها كيما تصبح القراءة والمطالعة الواعية عادة متأصلة لدى الأطفال ، مع الاهتمام بالمناشط اللاصفية (الإذاعة المدرسية ،مجلات الحائط ...).

5- ممارسة أمين المكتبة دوره على الوجه المطلوب، فلا يكون مسجلاً لمحتويات المكتبة وحافظًا لمحتوياتها فحسب، بل يكون مرشداً للتلاميذ في انتقاء ما يقرؤون وفقاً لاستعداداتهم.

6- إقامة معارض لكتب الأطفال ومســـابقات لهم في الإلقاء والخط، بغية حثِّهم على ممارســـة الكلام بفصـــاحة دون ،وجل والكتابة بخط واضـــح سليم.

المعجمات:

1- العناية بوضـع معجمات للأطفال والتلاميذ ترشـدهم إلى الألفاظ الفصيحة ومعانيها مع تدريبهم على استعمالها.

2- جعل هذه المعجمات مصورة، لأن الصورة تقرب اللفظ من الفهم فتكون المعجمات إذًّاك أداة تعليمية وتثقيفية ممتازة.

3- الاهتمام بالمعجمات المرئية التي تتجاوز حدود المعجمات الورقية وتجمع بين التعليم والإمتاع.

المجلات:

1- العناية بإصدار مجلات خاصة بالأطفال تتمتع بالشروط التالية:

أ- أن يُكتب ما تتضـــمنه المجلة من نثر وشـــعر بلغة عربية ســـليمة مصوغة بألفاظ فصيحة وتراكيب سهلة ،تتلاءم مع المستوى العمري للأطفال.

ب- أن تجمع المجلـة بين الفـائـدة اللغويـة والثقـافيـة، وبين المتعـة والتسـلية. ولذا لابد من أن تعتمد المجلة على أدباء وشـعراء يحسـنون الكتابة للطفل، ويكونون على دراية بما يلائمه وبما يحبه. ويمكن أن تتضـــمن المجلة سِـيَر الأبطال والعلماء والأدباء والشـعراء والمبدعين العرب ،والمبدعين عامة في العالم لغَرْس الوطنية والقومية والروح الإنسانية في نفوس التلاميذ.

ج- يحسُـن استعمال الصور في هذه المجلات ،مع الانتباه إلى تحقيق التوازن بين النص اللغوي والصورة، فلا يطغى أحدهما على الآخر.

الأغاني:

تُعَدُّ الأغنية من الوسائل المفيدة في إكساب الطفل اللغةَ العربية السليمة ويتطلب ذلك:

1- الحرص على أن تكون أغاني الأطفال في مضمونها ولغتها ملائمة للقيم الأخلاقية في المجتمع العربي.

2- إقامة مسابقات ومهرجانات محلية وعربية، وعروض مسرحية لرفع مستوى الأغاني الخاصة بالأطفال.

3- إجراء بحوث تحليليـة للأغـاني التي أعـدت للأطفـال في العقود الأخيرة ،لمعرفة مواطن الإجادة لمتابعتها ومواضع الضعف لتجنبها.

البرامج التلفزية:

1- الاهتمام بإنتاج البرامج التلفزية المعدَّة للأطفال ،لتحسين أدائهم اللغوي وتنمية ثقافتهم.

2- وضع هذه البرامج على أساس تخطيط محكم. ويشترك في إنتاجها خبراء لغويون وأدباء ورجال علم ومُخرِجون أكفياء، للوصول إلى نص جيد يمنح التلامذة الفائدة والمتعة معًا. وفي ذلك أمثلة سابقة ناجحة.

3- إجراء بحوث تربوية تقويمية لهذه البرامج بغية تقويمها والرقي بها.

الألعاب الحاسوبية:

1- توفير الفرصة للأطفال لاستعمال الألعاب التعليمية في جميع مجالات التعليم ،ومنها تعليم اللغات وخاصة اللغة العربية.

2- زيادة عدد مواقع الألعاب الحاسوبية التعليمية، ولاسيما ما يتعلق منها بتعليم اللغة العربية.

3- أن يراعى في هذه الألعاب أن تكون متوافقة مع سن التلميذ، وذات صلة بالموضوعات التي يشتمل عليها الكتاب التعليمي.

4- تشجيع البرمجيات الحاسوبية العربية والألعاب التعليمية في مجال اللغة العربية.

التوصيات العامة:

1- الطلب من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ما يلي:

أولاً- وضع خطة شاملة لثقافة الطفل ولغته، استكمالاً لما ورد في الخطة الشاملة للثقافة العربية الصادرة في طبعتها الثانية عام 1996 والتي تَعُدُّ الطفل عماد الأجيال القادمة وثروتها.

ثانياً– وضـــع كتاب نموذجي للتلاميذ في الصـــف الأول الابتدائي (أول صـف في الحلقة الأولى من التعليم الأسـاسـي) بلغة فصـيحة مسـتسـاغة بعيدة عن العاميات جميعها ليكون كتابًا واحدًا وموحدًا في جميع الأقطار العربية، تم إتباعه بكتاب للصـف الثاني وهكذا تدرجًا ،لتكون اللغة العربية السـليمة رابطة لغوية وجامعًا قوميًا للعرب على اختلاف أقطارهم.

2– تخصيص أسبوع قومي للغة العربية في شهر آذار (مارس) من كل ســـنة ،تعتمده الجامعة العربية وأجهزتها المختصـــة ووزارات التربية والتعليم والثقافة والإعلام والشباب ومنظمات المجتمع الأهلي.

3– حث الدول العربية التي لم توقع بعد على اتفاقية حقوق الطفل، التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1989 على توقيعها، والشروع بإصدار التشريعات اللازمة لتنفيذها. كذلك الطلب من هذه الدول تنفيذ خطة العمل التي أقرها "الإعلان العالمي لحفظ بقاء الطفل وحمايته وبنائه ســـنة 1990 والاتفاق على صيغة موحدة لحقوق الطفل العربي.

4– الاحتفال باليوم العالمي للغة الأم (21 شـــباط من كل ســـنة) يخصص للتمكين للغة الأم – اللغة العربية الفصيحة –.

5– زيادة الاهتمام بالبحث في مجال تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها.